[287] وقوله صلى ا عليه وآله: علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة. إلى مئات أو ألوف مما جاء في علي عليه السلام بلسان سيد العالمين نبي الأمة صلى ا عليه وآله. بلغ الطاغية من عداء سيد العترة حدا لا يستطيع أن يسمع اسمه عليه السلام وكان ينهى عن التسمية به، يروى أن علي بن أبي طالب عليه السلام افتقد عبد ا بن العباس فقال: ما بال أبي العباس لم يحضر ؟ فقالوا: ولد له مولود فلما صلى علي قال: امضوا بنا إليه فأتاه فهناه فقال: شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب، ما سميته ؟ قال: أو يجوز لي أن اسميه حتى تسميه. فأمر به فأخرج إليه فأخذه وحنكه ودعا له ثم رده إليه وقال: خذه إليك أبا الأملاك قد سميته عليا وكنيته أبا الحسن. فلما قام معاوية قال لابن عباس: ليس لكم اسمه وكنيته قد كنيته أبا محمد. فجرت عليه. (1) فكان بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه (2) فكان الناس يبدلون أسماء أولادهم، قاله زين الدين العراقي. - 17 - هنات وهنابث في ميزان ابن هند 1 - لما قتل نعيم بن صهيب بن العلية فأتى ابن عمه وسميه نعيم بن الحارث بن العلية معاوية، وكان معه، فقال: إن هذا القتيل ابن عمي فهبه لي أدفنه. فقال: لا ندفنهم فليسوا أهلا لذلك، فوا ما قدرنا على دفن عثمان معهم إلا سرا قال: وا لتأذنن في دفنه أو لألحقن بهم ولأدعنك. فقال له معاوية: ويحك ترى أشياخ العرب لا تواريهم وأنت تسألني دفن ابن عمك. ثم قال له: ادفنه إن شئت أو دع. فأتاه فدفنه (3). 2 - لما قتل عبد ا بن بديل أقبل إليه معاوية وعبد ا بن عامر حتى وقفا عليه، فأما عبد ا فألقى عمامته على وجهه وترحم عليه وكان صديقه، فقال معاوية:

_____ (1) كامل المبرد 2: 157. (2) تهذيب التهذيب 7: 319 (3) كتاب صفين لابن مزاحم ص 293 ط مصر، تاريخ الطبري 6: 14، شرح ابن أبي الحديد 1: 489. _____